4363 - عن عبد الكريم أنه سئل عن أبوال الإبل ؟ فقال حدثني سعيد بن جبير عن المحاربين قال : كان ناس أتوا رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقالوا نبايعك على الإسلام فبايعوه وهم كذبة وليس الإسلام يريدون ثم قالوا : إنا نجتوي المدينة فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح من أبوالها وألبانها فبينما هم كذلك إذ جاء الصريخ يصرخ إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقالوا : قتلوا الراعي وساقوا النعم فأمر نبي ا صلى ا عليه وسلّم فنودي في الناس : أن يا خيل ا اركبي فركبوا لا ينتظر فارس فارسا وركب رسول ا صلى ا عليه وسلّم على إثرهم فلم يزالوا يطلبونهم حتى أدخلوهم مأمنهم فرجع صحابة رسول ا صلى ا عليه وسلّم وقد أسروا منهم فأتوا بهم النبي صلى ا عليه وسلّم فأنزل ا تعالى : { إنما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله ويسعون في الأرض فسادا } الآية قال : فكان نفيهم أن نفوهم حتى أدخلوهم مأمنهم وأرضهم ونفوهم من أرض المسلمين وقتل نبي ا صلى ا عليه وسلّم منهم وصلب وقطع وسمل الأعين قال : فما مثل نبي ا صلى ا عليه وسلّم قبل ولا بعد ونهى عن المثلة وقال : لا تمثلوا بشيء قال : وكان أنس بن مالك يقول نحو ذلك غير أنه قال : أحرقهم بالنار بعد ما قتلهم قال وبعضهم يقول : هم ناس من بني سليم ومنهم من عرينة ناس من بجيلة .

(ابن جرير) . (اختلف الناس في سبب نزول هذه الآية رقم [33 / 34] سورة المائدة فالذي عليه الجمهور أنها نزلت في العرنيين .

روى الأئمة واللفظ : لأبي داود عن أنس بن مالك : أن قوما من عكل أو قال : من عرينه فاجتووا المدينة فأمر لهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم بلقاح وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا الخ .

القرطبي [6 / 148] . وراجع جامع الأصول عند رقم (595) وما قيل في سبب نزولها .)